وقرا حمزة والكسائى قل ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
قدر تلك الازمنة قال يحيى بن معاذ المغبون من ظل ايامه
بالبطالة وافاد الاستاذ ان الاشيا وان كانت كثيرة فقد تقصر
وتقل بالاضافة الى ان توفى وتزدى عليها كذلك مدة مقامهم تحت
الارض ان كانوا فى الراحة فقد تقل بالاضافة الى الراحات التى
يلقونها فى القيامة وان كانت شديدة فقد تتلاشى فى جنب ما يرونه
ذلك اليوم من اليم العقوبات المتوالية افحسبتم انما خلقناكم
عبثا اى عابثين او للعبث والمعنى لم نخلقكم تلهيا بكم وانما خلقناكم
لنتعبدكم ونجازيكم على اعمالكم بحسب احوالكم وانكم وحسبتم انكم
الينا لا ترجعون بالجزا وقرا حمزة والكسائى بفتح التا وكسر الجيم
وافاد الاستاذ ان العبث اللهو والاشتغال بما يلهى من الحق والله
لم يامر العباد بذلك فلم يدعهم الى ذلك ولم يندبهم الى ما هنالك
والعابث فى فعله من فعله على غير حد الاستقامة ويكون هازلا
مستحليا بفعله احكاما للهو الى نفسه متماديا فى سهوه مستلذا
لتفرقه فى قصده وكل هذا من صفات ذوى البشرية والحق سبحانه
منزه البتة عن هذه الجملة بالكلية فلا هو يفعل شيئ عابث ولا
من البعث امر فتعالى الله الملك الحق الذى يحق له الملك المطلق
لا اله الا هو فان مما عداه مملوك له وعبيده رب العرش الكريم
الذى يحيط بالاجرام وينزل منه محكمات الاحكام ولذا وصفه
بالاكرام وافاد الاستاذ ان الحق بنعوت جلاله متوحد وفى عز
آزاله وعلوا وصافه متفرد فذاته حق وصفاته حق وقوله صدق
ولا يتوجه للمخلوق عليه حق وما يفعله من احسانه بعباده فليس
شيئ منها بمستحق ثم ما يجعل سبحانه بالعرش ولكن تعرز العرش بان

اضافه

اضافة الى نفسه اضافة خصوصية ومن يدع مع الله الها آخر
بعبده غيره افرادا او اشراكا لا برهان له به صفة اخرى لازمة
له جئ بها للتاكيد وللتنبيه على ان الذين بما لا دليل عليه ليس
فى محله فضلا عما دل الدليل على خلافه فانما حسابه عند ربه فهو
مجازله بقدر استحقاقه انه اى الشان لا يفلح الكافرون بدا
السورة باثبوت فلاح المومنين وضمنها بنفى فلاح الكافرين
ثم امر رسوله بان يستغفر ويسترحمه مع انه رحمة للعالمين فقال
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين جمعا بين الدعا
والثنا فى مقابلى الخوف والرجا وقال الاستاذ حسابه على الله
فى اجله وعذابه من الله فى عاجله وهو الجهل الذى اودع قلبه
حتى رضى بان يعبد معه غيره وقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى كلام حاصل من غير دليل عقلى ولا شهادة خبر
ونقل فما هو الا افك وبهتان وقول ليس يساعده برهان
وقل رب اغفر الذنوب واستر العيوب واجزل الموهوب وارحم
حتى لا يستولى علينا هواجم الفرقة ونوازل الحظوب والرحمة
المطلوبة بالدعا هو الصادر عن الرحمة من صنوف النعمة وسمى
الحاصل بالرحمة على وجه التوسع وحكم المجاوز فى العبارة
سورة النور مدنية وهى ثنتان واربع وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان بسم الله اسم انه
تذير الوفاة فرقة اسم بشير الحياة وصلته اسم سبب الروح عرفا
اسم راحة الروح احسانه اسم كمال الانس اقباله اسم فتنة المهمين
جماله اسم من شهده دامت سلامته اسم من وجده قامت قيامته
اسم لا اليه خطوة ولا بدونه سلوة سورة اى هذه سورة انزلناها
صفتها وفرضناها اى ما فيها من احكامها وشدده ابن كثير وابو عمرو

Copyright © King Saud University